

معجم المغرب الثاني

للاستاذ عبد العزيز بن عبد الله

كما جلب القطنيات من إنجلترا والهند والقطن الأزرق من السودان وبعد «مجاعة القطن» في أوربا (1858 - 1865) ازدهرت زراعة القطن في المغرب واهتم سيدي محمد بن عبد الرحمن بمدّها إلى أراضي المخزن حفظاً للعملة المغربية المصروفة في الواردات .

أزغار بلاد الشرازة وسفيان والخلط .
أزمور ، سماها ياقوت في المعجم (ج 1 ص 216)
أزمورة (ثلاث ضمات) كما أنه سمي أصيلاً بأزيلي
وكذلك ابن حوقل (ص 217) .

راجع النص العربي للرسالتين اللتين وجههما سكان أزمور إلى ملك البرتغال يسوحنا الثاني عام 1486 بخضوع اقليمهم للبرتغال ودفع عشرة آلاف حوتة من الشبل سنوياً كجزية مع جواب يسوحنا بالعربية (السلسلة الأولى - السعديون - البرتغال ج 1 ص 4) Sources inédites de l'histoire du Maroc وقد خاطبه أصحاب مدينة أزمور «بمولانا دون جون أرشده الله سلطان برتغال ... يقبلون يديكم مع رجلكم الكريمة (كذا) الخ والرسالة ممضاة من محمد بن قاسم الرعييني تعقبها رسالة موافقة تحمل عدة تواريخ من سكان أزمور (10-16) راجع أيضاً النص العربي لرسالة يسوحنا الثاني إلى سكان أسفى (1488) جواباً عن طلب قائد أسفى أحمد بن علي الذي أوفد ابن أخيه يحيى الزيات

الأخماس : كثير من قبائل المغرب كانت مقسمة إلى أخماس والخمس عبارة عن وحدة عسكرية لا إدارية لأن كل خميس كان يحتوى على جماعة من الرماة على رأسهم مقبم ولها علم ذو لون معلوم قد نقشت عليه عبارة «لا إله إلا الله» .

الأوز : ذكر مياج Miège (هسبريس 1959 ص 219) ، أن الأرز كان يزرع في المغرب طوال القرن التاسع عشر الميلادي وقد أصدره المغرب إلى فرنسا عام 1840 .

أما القطن فقد توفرت مزارعاته بين 1805 و 1840 قرب تطوان (مارتيل) وفي ولجة سلا (حيث وصف التاجر الفرنسي Rey بساتين القطن عام 1839) وبين هضاب شالة وأبي رقراق وقرب الدار البيضاء (وادي بوسكورة) وفي أنحاء أزمور والجديدة وأسفى وكذلك حول مكناس وفي الريف والسوس وخاصة حوز مراكش وكانت مصانع تطوان تتوفر عام 1828 على آلات لفرك ألياف القطن كما كان بالرباط 28 معملاً لنسيج القطنيات وقد بلغ الانتاج عام 1836 في تطوان نحو 70 طناً وفي الرباط وسلا بين عامي 1840 و 1850 خمسة عشر طناً وقد أصدر المغرب القطن بين سنتي 1810 و 1840 لمرسيليا ولندن وجبل طارق وقد جلب المغرب القطن من الاسكندرية على بواخر فرنسية وإنجليزية

(1) صدر هذا المعجم ضمن « تاريخ المغرب » الذي يطلب من مكتبة المعارف قرب الجامع الأعظم بالرباط ونشر في هذا العدد من اللسان العربي ، حرف الألف كنموذج للمسطرة التي سار عليها المؤلف .

لاعلان خضوع المدينة ليوحنا بعد أن خضعت للفونس الخامس (المتوفى عام 1481) فجدد يوحنا العهد للقائد ومدينته كرعايا للعرش البرتغالي مع التزام أداء ثلاثمائة مثقال ذهبي نقدا أو قيمتها شمعاً مع فرسين كل سنة ودور صالحة أو قطع أرضية لبناء دور يسكنها موظفو الملك (ص 25) تليها رسالة عمانويل الاول الى أهل ماسة الذين أوفدوا الشيخ عبد العزيز مع حمو بن بركة وسيدى يحيى لاشيونة للاعتراف بسيادته على البلاد (ص 31) كما خضع له شيوخ قبيلة مشنزاية (كتبها هكذا صاحب السلوة ج 2 ص 78 وكتبها مشنزاية ابن القاضي فى الدرة والجذوة وابن عسكر فى السدوحة وابن الزيات فى التشوف) برسالة كتبها من المدينة فى ثالث جمادى الاولى 998 (4 نونبر 1502) (ص 70) وتناحر هؤلاء القواد هو الذى حذاهم الى الاستعانة بملك البرتغال حتى ضد ملك مراكش الناصر بن يوسف .

– فى هجوم البرتغال الاول على أزموور عام 1508 م قذف أهل المدينة على العدو المهاجم خلايا النحل (السلسلة الاولى – السعديون – البرتغال ج I ص 407) وكذلك فى الغارة الثانية عام 1513 م (ص 407) وكان الاسطول البرتغالي يحتوى على خمسمائة قطعة بقيادة دوق براكانس Duc de Bragance (ص 430) وقد زحف من الجديدة 18000 جندي نحو أزموور (ص 434) .

– القائد التركى الذى كان يحكم أزموور باسم مولاي عبد الملك اقترح تسليم المدينة لمولاي محمد المسلوخ واخبر بذلك والى الجديدة البرتغالي كما ورد فى رسالة سبستيان (السلسلة الاولى – السعديون ج 3 ص 394)

الاستانة : الباب العالى خصص منحة سنوية لمولاي عبد الملك وأخيه عبد المؤمن فى تلمسان وقدرها 4.000 أو 5.000 دوبرل (السلسلة الاولى – السعديون ج 3 ص 206) وذلك قبل أن يساعده بعشر سفن لتقل العتاد وعشرين مدقعا وبعشرة آلاف جندي تركى (ص 215) وقد بلغ عدد السفن التركية فى المغرب فى هذا العهد نحو الخمسين (ص 239) معظمها فى سلا والعرائش (ص 246) .

– ذكر المولى عبد الرحمن بن زيدان أن سيدى محمد ابن عبد الله دعا للسلطان عبد الحميد العثماني يوم عيد الاضحى على المنبر (الاتحاف ج 3 ص 178) .

الاسطول : كانت القطع القرصانية بسلا فى عهد مولاي رشيد عام 1669 تحتوى على I- فركاطة من صنع سلا حولتها تسعون طنا مجهزة بستة مدافع وتحمل مائة وثمانين ملاحا .

(2) فركاطة اقتنصت من فرنسا عام 1668 من حمولة 60 طنا وستة مدافع وتحمل 110 من الملاحين .

(3) مركب فى قوة الفركاطة المذكورة من صنع هولندي اقتنص من الانجليز .

(4) فركاطة من صنع انجليزى اقتنصت حولتها 50 طنا وجهازها أربعة مدافع تحمل 80 ملاحا .

(5) مركب من صنع هولندي اقتنص من الفرنسيين .

(6) ثلاث فركاطات صغرى مصنوعة بسلا ذات حمولة وزنها ثلاثون طنا للوحدة ومدفعان وستون رابكا .

(7) فركاطة جديدة من صنع سلا حولتها مائتا طن مجهزة بأربعة وعشرين مدقعا تحمّل ثلاثمائة راكب وقد استولى القراصنة فى هذه الغزون على 19 سفينة انجليزية واربع فرنسية كبا لجأت الى سلا سفينتان من صنع جزائري (الفيلاليون – السلسلة الثانية ج I ص 279) .

عندما اعتلى السلطان مولاي سليمان أريكة العرش كانت البحرية الملكية تتوفر على عشر فركاطات وأربعة مراكب شرعية واربعه عشر زورقا وتسعة عشر مركبا كبيرا للمدافع مع ستة آلاف من البحارة الماهرين (كودار ج I ص 156) .

الاسرى لاحظ Du Tertre دوتيرتر فى تاريخ جزر الانطيل (ج I ص 81) أن كثيرا من المحررين من بين الاسارى الاقدمين فى افريقيا الشمالية ويلعنون الساعة التى خرجوا فيها من الاسر لانهم أشد يؤسا فى وضعهم الجديد .

– وجه لويس الثالث عشر ملك فرنسا رسالة الى ديوان جمهورية سلا يطلب تحرير الاسرى الفرنسيين فحرر الديوان مائة وعشرين منهم وقد تدخل بين الطرفين فى سلا العميل الانجليزى جوهسن هاريسون لانجاح المسمى (السلسلة الاولى – السعديون ج 3 ص 309) راجع النص العربى للرسالة الموجهة فى شأن تحرير الاسرى من مولاي عبد الملك بن زيدان الى لويس

بسيطة (السلسلة الثانية - العلويون ج 3 ص 428 - 437) وورد في مذكرة جان إستيل J. Estelle أن فرنسا اقترحت استبدال أسيرين مسلمين بأسيير مسيحي ، ولكن مولاي اسماعيل تنازل لتعويض رأس برأس (ص 441)

- كان عدد الاسرى بمكناس أوائل القرن الثامن عشر 130 فرنسا و 460 اسبانيا و 200 برتغالي و 17 جنويا و 8 من السويد وهولنديان اثنان (السلسلة الثانية - العلويون ج 6 ص 484) .

أسفلى : نصت رسالة مؤرخة بـ 7 أكتوبر 1534 وجهها أسقف لاميكو (Lamego) الى ملك البرتغال يوحنا الثالث يوصيه بالتنازل عن أسفى وأزمور واكادير بعد هدمها وباحتلال مملكة فاس الحافلة بالمدن الغنية بالمياه المعتدلة المناخ بالنسبة لدكالة ومملكة مراكش والتي هي أشبه بالبرتغال ومدنها ضعيفة يسهل احتلالها في حين أن عرب الجنوب رحالة تصعب مطاردتهم ، ويجب إنقاذ سبتة لأهميتها بالنسبة للمسيحية (م . غ . و . السعديون - ج 1 ص 57) .

وفى رسالة أخرى من أحد النبلاء الى الملك يحضه على استشارة البابا ويؤكد أن احتلال المغرب يجب أن يتم سواء بدىء بفاس أم مراكش لان فى ذلك تعويضا للمسيحية عن فقدان روديس وجزء من هنفاريا (ص 73) وتنصح رسالة أخرى الملك بالتفيل من مصاريف البلاط للبدء باحتلال مراكش دون التنازل عن أسفى وأزمور (ص 90) .

الاسقفية - كان المغرب هو الاسقفية الوحيدة التي تشرف على الحركة المسيحية بأفريقيا الشمالية وكان أسقف مراكش هو المسؤول الوحيد (ماس - لاطرى - علائق وتجارة افريقيا الشمالية مع الامم المسيحية ص 226) .

الاسلام لاحظ ابن عذارى أنه فى عام 85 هـ . تم اسلام المغرب الاقصى وحولت المساجد التي بناها المشركون الى القبلة وجعلت المنابر فى مساجد الجماعات وفيها صنع مسجد اغمات غيلانة (ج 1 ص 37) .

ذكر ابن خلدون فى تاريخه (المجلد الاول القسم الثانى ص 293) نقلا عن ابن أبى زيد انه ارتدت البرابرة بالمغرب اثنى عشرة مرة ولم تستقر كلية

الثالث عشر بتاريخ 26 ربيع النبوى سنة 1040 (ص 350) وقد ارفق ملك فرنسا رسالة الى عبد الملك بنسوجات قيمتها مائة الف ليرة مقابل الاسرى (ص 390) ووجه مولاي الوليد بن زيدان مبعوثه الاسرائيلي دافيد بالاش الى فرنسا فتسلم الهدايا مع نص مصادقة ملك فرنسا على مصادقة الصنع ولكنه سافر الى هولندا وحسب السلطان أن فرنسا احتقرته فلم تجب مدة عام ونصف فسمح للقراصنة بمطاردة السفن الفرنسية وأسر الرعايا الفرنسيين واعتقال القنصلين مازى Mazet ودوبوى Du Puy وكان بالاش قد سلم الى ملك فرنسا رسالة اعتماد مزورة فتدخلت فرنسا لدى هولندا للقبض على بالاش واستشارت هولندا السلطان فأمر باعتقاله فى رسالة مؤرخة بـ 1635م حملها الى فرنسا دوشالار Du Chalard الذى جاء لتصفية هذا الخلاف ومنها الى هولندا فى العام التالى ولكن بالاش فر الى كولونى فى حين سعى والده يوسف وأخوه موسى لتبرئته فجدد له الوليد اعتماده كمبروث للمغرب فى هولندا (ص 396) .

- نظرا للخلاف بين فرنسا والمغرب حول تبادل الاسرى أوقفت فرنسا مبادلاتها التجارية مع المغرب بمرسوم ملكى عام 1687 ولكن التجارة استمرت خوفا من استيلاء الانجليز على السوق لاسيما وأن فرنسا زاحمت انجلترا منذ مدة فى بيع الانسجة الصوفية علاوة على احتكارها لسوق نسيج القطن والكتان (دوكاستر - السلسلة الثانية - العلويون ج 3 ص 144-179) .

- ذكر الزياتى أن سجون المولى اسماعيل كانت مملوءة بخمسة وعشرين الف أسير مسيحي ونحو ثلاثين الفا من المجرمين وقطاع الطرق (مقتطفات من الترجمان المغرب - ترجمة هوداس ص 54) .

- ورد فى مذكرة جان إستيل J. Estelle ان مولاي اسماعيل الذى كان يحتفظ فى سجنه بأسرى برتغاليين اشترط لتسليمهم تنازل البرتغال عن الصويرة كما اشترط لتسليم الاسرى الاسبان دفع الكتب العربية المحجوزة فى اسبانيا (السلسلة الثانية العلويون ج 3 ص 349) .

- دفعت اسبانيا مقابل تحرير مائة أسير اسباني من ضباط العرائش 1051 أسيرا مغربيا وجزائريا (ص 120) علاوة على نفقات بلغت مائة وخمسين ألف

الاسلام فيهم الا لعهد ولاية موسى بن نصير فما بعده .

أكد روبر مونطاني Robert Montagne في كتابه البربر والمخزن (Les Berbères et le Maghzen) (ص 54) ان الاسلام هو الذي حمل الى المغرب فكرة الدولة .

راجع النص الاصلى المختوم لرسالة وجهها المولى اسماعيل بالاسبانية الى جاك الثانى ملك انجلترا عام 1698 م (1109 هـ) يدعوه فيها الى الاسلام ويذكره بعلاقى المغرب الطيبة مع الملك السابق شارل الثانى (السلسلة الثانية العلويون ج 3 ص 560) تليها رسالة بالعربية مطولة فى نفس الموضوع (ص 562) .

أكد لاووست Laoust (نشرات معهد الدروس المغربية العليا مجلد 18 ص 9) أن ورود المسيحيين على الجبال المغربية قد اعتبره البربر أفدح شر منى به الشعب المغربى .

نشرت مجلة هسبريس (ج 4 سنة 1924) نماذج للقانون العرفى فى ماسة قبل عام 1298 وهو يحتوى على 29 فصلا و 190 بندا وقد نص البند العاشر بعد المائة أن فى وسع شخصين أن يتفقا على احوالة دعوى على الشرع بعد تقديمها الى مجلس القبيلة أو الجماعة وأن الواجب آنذاك هو تطبيق الشريعة الاسلامية لا العرف المحلى .

اسماعيل (المولى) : كان مولاى اسماعيل بفاس ينوب عن أخيه مولاى رشيد عندما مات هذا الأخير بمراكش وقد بويغ بفاس كما أكد ذلك الافرانى والقادرى فى نشر الثانى خلافا للزيانى والناصرى الذين نصا على أن البيعة كانت بمكناس مقر نيابة مولاى اسماعيل .

لاحظ الزيانى أن المولى اسماعيل ترك 528 ولدا ذكرا ومثلهم من الاناث وقرأ فى سجلات سيدي محمد ابن عبد الله حيث كانت تدون المنح الموزعة عليهم أن هذه الذرية كانت تحتل خمسمائة دار بسجلماسة كما وقف الزيانى على ذلك بنفسه عندما توجه الى الصحراء لدفع هذه الاعانات (مقتطفات من الترجمان المغرب ، ترجمة هوداسن ص 54) .

الاكحل - لاحظ الناصرى (الاستقصا ج 2 ص 57) أن السلطان الاكحل هو ابو الحسن المرينى لان أمه كانت حبشية بينما أكد روني باسى أنه هو أبو يعقوب

يوسف المرينى . (ص 204)

René Basset, Nédroma et les Trarcas ص 204

وذكر الكتانى فى سلوة الانفاس (ج 3 ص 217) نقلا عن صاحب شرح الصدور فى مناقب الشيخ أبى يعزى يلنور أن السلطان الاكحل عند العامة هو أبو يعقوب الموحدى على أساس أنه هو صاحب ماء الحمة التى يفتسل بها ذوو العاهات والظاهر أن الاسم متعدد لان كثيرا من الملوك كانوا موغلين فى السمرة .

أصيلا - الفونس الخامس الملقب بالافريقى الذى ملك البرتغال خلال ربع قرن (1438-1481) هو الذى استولى على أصيلا وطنجة عام 1471 (دو كاستر - السعديون I ج I ص 94) .

- فى عام 1542 طرد البرتغاليون اليهود من أصيلا (السلسلة الاولى السعديون - البرتغال - ج 4 ص 108) - رد رويبر زيكار (هسبريس ج 33) على صاحب الاستقصا فلاحظ أن العرائش لم يحتلها البرتغاليون قط وأن الاسبان هم الذين استولوا عليها من 1610 الى 1689 أما أصيلا فقد احتلها البرتغاليون من 1471 الى 1550 ثم من 1578 الى 1589 ومنذ هذا التاريخ لم تقع فى قبضة أية دولة اوربية (ص 201) ثم اتهم الناصرى بأنه المسؤؤل الاول عن الاغلاط الفادحة المرتكبة غالبا فى وصف الحملات الاوربية بالمغرب وقد حمل ليفى بروفصال ، كذلك عام 1922 على الناصرى وهم يستندون فى ذلك الى وثائق اوربية .

- لم يسترجع أحمد المنصور مدينة أصيلا الا بعد مرور نحو اثنى عشر عاما على معركة وادى المخازن (13 شتنبر 1589) .

الاطلس - يظهر أن التمييز بين أقسام الاطلس (الكبير والوسط والصغير) لم يعرف قبل رحلة فوكولد الى المغرب عام 1883 وقد اشار قبله الرحالة البرتغالى المجهول صاحب «وصف المغرب» (السلسلة الاولى من السعديين ج 2 ص 313-231) الى سلسلة أولى تمتد من حاحة الى المزم المؤدى من مراكش الى درعة وهذا الحد الفاصل بين مملكتى مراكش والسوس هو المسمى ادران دن (جبل دن) فى حين تسمى السلسلة الممتدة شرقا والفاصلة لمملكة مراكش عن مملكة درعة بتيزى نكلاوى (راجع رحلة فوكولد ص 95) وقد سمي الاطلس الكبير أو دن قديما بالجبال البيضاء.

Montes Carlos . نظرا لقممها المكسوة بالثلوج
كما سميت الجبيلات بالجبال الصغرى Montes Atlas
وعرف الاطلس الصغير بجبل تزروالت (السلسلة
المذكورة ص 270) .

- وأكد زوبير مونطاني (البرابرة والمخزن ص 69)
أن قبائل الاطلس الكبير ادهشت الفريين بقيمتها
الحربية وقوتها التنظيمية وبغا لها من قابلية التجانس.

اعذار (الاطفال) - يظهر أن عادة اعذار الاطفال لم
تكن معروفة بالمغرب قبل الموحدين وقد قام المنصور
بذلك لأول مرة عام 595 بمراكش حيث جعل في يد كل
طفل دينارا من ذهب ودرهما من فضة وحنة من الفاكهة
الخضراء ليشتغل بها عن ألمه ويصرف الدينار في
مداواته (البيان لابن عذاري ج 4 ص 180) .

الاقطاعية - لاحظ دوتي (مراكش ص 401) أن
الاقطاعية لا تقوم على وجود اقطاعي واحد وانها عبارة
عن مجموعة وأن هذه المجموعة لا وجود لها بالمغرب كما
أكد كوستاف لوبون (حضارة العرب الطبعة الفرنسية
ص 415) أن العرب لم يعرفوا قط «النظام الاقطاعي» .

أكادير - لاحظ دو كاستر (م. غ. م. السعديون
I ج I المقدمة) أن وثيقة برتغالية مؤرخة بأكادير في
10 ستمبر 1537 تحمل على الاعتقاد بأن احتلال
السعديين لهذه المدينة لم يتم في 12 غشت 1536 حسبما
توهمه مارمول ومن نقل عنه بل من 12 مارس عام 1541
مما حدا يوحنا الثالث الى الجلاء عن أسفى وأزمور
(ص 106) وهذا التاريخ يتفق مع ما أورده اليفرنى
الذى أكد أن محمد الشيخ هو الذى اختط مرسى
أكادير عام 947 هـ (أى ما بين 1540 و 1541 م) ولكن
هذا لا يدل فى نظرى على أن تحرير المدينة من طرف
السعديين تأخر الى التاريخ المذكور ولم يتم عام 1536
(أى 942 هـ) .

- فى أواخر القرن السادس عشر كانت أكادير تصدر
الى انجلترا السكر الصافى والسكر الخام وكثيرا من
ملح البازود والبلح والزراوى والقطن (السلسلة الأولى
- السعديون - انجلترا ج 2 ص 91) .

أمريكا (الكشف عن) - ذكر ابن عربى الحاتمي
فى بعض تأليفه أن وراء المحيط الاطلنطيقى أمما من بنى
آدم وعمرانا وقد عاش قبل كريستوف كولومب بثلاثة

قرون وقد تحدث أيضا صاحب مسالك الابصار نقلا
عن شيخه محمود الاصفهاني قبل كولومب بمائة
 وخمسين سنة عن احتمال وجود أرض وراء المحيط وقد
توفى الاصفهاني عام 749 هـ. وذكر ابن الوردي فى
جغرافيته أنه يوجد وراء الجزر الخالدات جزائر عظيمة
فيها خلق كثير ووصفها وصفا يكاد ينطبق على وصف
بلاد أمريكا وابن الوردي عاش فى القرن الرابع عشر
أى قبل كولومب بأكثر من مائة سنة (عبد القادر المغربى
محاضرات المجمع العلمى العربى بدمشق ج 2 ص
233) .

أمة مول - مرسى أمقنول هى الصويرة Mogador
حسب البكرى (افريقية والمغرب فى المسالك ص 86) .
الامويون - اتصلت دولة الامويين فى الشرق والغرب
الى عام 424 هـ ذلك أن عهد عبد الرحمن بن حبيب
صاحب افريقية من قبل بنى أمية وصل الى يوسف
ابن عبد الرحمن المتغلب على الاندلس الذى دخل عهد
الرحمن بن معاوية وهو أميرها (البيان لابن عذاري
ج 2 ص 57) .

الانتاج - وصف الشريف الإدريسي الانتاج الزراعى
بالسوس فى القرن السادس الهجرى فلاحظ وجود
أجناس كثيرة من الفواكه كالجوز والتين والعنب
العذاري والسفرجل والرمان الامليسى والاترج الكبير
والشمش والتمفاح المنهد وقصب السكر الذى ليس على
قرار الأرض مثله (نزهة المشتاق فى اختصار الآفاق -
الجزء الخاص بافريقيا الشمالية والصحراء ص 39) كما
وصف اخضرار النبات الدائم فى الاطلس حيث يتوافر
التين والعنب المستطيل العسلى بدون نوى والجوز
واللوز والسفرجل والرمان والاجاص والكمثرى
والشمش والاترج وقصب السكر والزيتون والخرنوب
واركان (ص 41) ثم أبرز أهمية المبادلات التجارية مع
السودان فلاحظ أن أهل اغمات «امليا» تجار مراسير
يدخلون الى بلاد السودان بأعداد الجمال الحاملة
لقناطير الاموال من النحاس الاحمر والملمون والاكسية
وثياب الصوف والعمائم والمآزر وصنوف النظم من
الزجاج والاصداف والاحجار وضروب من الافاويه
والعطر وآلات الحديد (ص 143) .

- كانت النيلة حسب ابن خلدون تزرع فى درعة
ويستخرج الصمغ اويون مادتها بمهارة (ص 2) .
الاندلس : كان اسم الثغرين أى سكان الثغور يطلق

على اندلسيين اقليم اراكون في حين سمي بالاندلسيين سكان الاقاليم الجنوبية .

الاندلس - كان المرور من ميناء سبتة الى الجزيرة يتم في ثلاث ساعات كما وقع لعبد الملك بن المنصور ابن أبي عامر عام 389 (نبذة تاريخية في اخبار البربر في القرون الوسطى منتخبة من مفاخر البربر - طبعة ليفي بروفنصال ص 34) .

- في عام 1565 كشف فيليب الثاني ملك اسبانيا في قشتالة عن مبعوث للملك المغرب ورد لجمع الزكوات من الاندلسيين (السلسلة الاولى - السعديون ج I ص 88)

- يظهر أن غرب الاندلس كان أشد تأثرا بالمغرب ففي خصوص الازياء مثلا لاحظ المرقى (النفج ج I ص 105) أن أهل شرق الاندلس يتركون العمائم في حين أن أهل غربها لا تكاد ترى فيهم قاضيا ولا فقيها مشارا اليه الا وهو بعمامة .

أنطوان (الايرلندي) - كان المسيحي الايرلندي أنطوان هو الذي يترجم للمولى زيدان - وهو أسير بمراكش الكتب اللاتينية الى اللغة القشتالية ثم ينقلها بعض الاعلاج الى العربية (كودار ص 498) .

انطونيو - أجلى فيليب الثاني حاميته من اصيلا عام 1589 لحمل المنصور الذهبي على عدم اقراض انطونيو مائتي ألف كروزادا (السلسلة الاولى - السعديون ج I ص 286) أما الجلاء عن القصر الصغير فقد تم عام 1551 م .

اورانج (أمير) - كان أمير اورانج Prince d'Orange يعتبر التحالف ولو مع المسلمين ضد البابوية مشروعا وضروريا نظرا لسلوك البابا في ملحمة برتيليمي ضد البروتستانت (السلسلة الاولى - السعديون ج I ص 363) وكانت اورانجوى اقليما اقطاعيا انضم الى العرش الفرنسي عام 1673 .